

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ممن أحب مخافة أن يشاره يوما قال فأيهم أكيس قال من يصلح ماله ويقتصد في معيشته قال فأيهم أرفق قال من يعطي بشر وجهه أصدقاءه ويتلطف في مسألته ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشى مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب قال فأيهم أفطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم .

13 - أحد الوافدين على عمر بن عبد العزيز .

ووفد وافد على عمر بن عبد العزيز C فقال له كيف تركت الناس فقال .

تركت غنيهم موفورا وفقيرهم محبورا وظالمهم مقهورا ومظلومهم منصورا فقال الحمد لله لو لم تتم واحدة من هذه الخصال إلا بعضو من أعضائي لكان يسيرا .

14 - كاتب وأمير .

ودخل بعض الكتاب على أمير بعد نكبة نابته فرأى من الأمير بعض الازدراء فقال له .

لا يضعني عندك خمول النبوة وزوال الثروة فإن السيف العتيق إذا مسه كثير الصدا استغنى بقليل الجلاء حتى يعود حده ويظهر فرنده ولم أصف نفسي عجا لكن شكرا قال أنا أشرف ولد آدم ولا فخر فجهر بالشكر وترك الاستطالة بالكبر